الثورة السبت 7 ذو الحجة 1431هـ الموافق 13 نوفمبر 2010م العدد (16803)

لعبة

علي الشرجي

منذ سنوات وأسطوانة الأحزاب تردد نفس المطلب بضرورة تسوية الملعب قبل كل موعد انتخابي وإلى اللحظة لا أعلم شخصيا وغيري الكثير ما هو نوع اللعبة بالضبط والتي طالت تصفياتها دون نتيجة ودون جمهور يهتف باسم البطولة الغامضة!!.

وبالنظر إلى المشهد السياسي الراهن من زاوية رياضية .. تنعدم الفائدة للجمهور الكبير (عامة الشعب) إذا جلس صامتا لا يتحرك ولا يهتف ولا ينطق .. ومع ذلك فهناك ألعاب تتطلب صمت الجمهور مثل لعبة المصارعة التي لا يصفق جمهورها إلا بعد أن يسقط أحد المتنافسين على أرضية الحلبة!!

ومن العجيب أن جمهورنا يبقى صامتا في الاستاد الوطني حتى أثناء مباريات أحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر وأحزاب التحالف الوطني على كأس الحوار باستثناء لحظات تسجيل الأهداف في شباك الانتخابات ، يبقى الجمهور هادئا ساكنا واضعا يده على قلبه لا يطمئن إلا مع صفارة الحكم الدولي الأخيرة.

وفي صمته الغريب لا يمكن أن نعتبر جمهور لعبة الأحزاب جمهورا وإنما مجموعات كبيرة من بطاقات الانتساب (المتفرجين) الذين يواصلون الفرجة خارج الأستاد تماما كما بعض النخب داخل الاستاد لا دور لهم ولا اختيار في الملعب أو في الحياة.

لكن المسألة أكبر وأوسع من ذلك ، هناك (فرجة) أكبر لها بعد شعبي ووطني عام في حلبة النزال بين المؤتمر والمشترك ، يبدو معظم اللاعبين الأساسيين في مضمار الحوار أقرب إلى الحقيقة المرة التي يلعقها ذلك الجمهور المتفرج ، الذي يصرخ من حين لآخر شاتما ولاعنا ولا يغادر مقاعد المتفرجين!!

غير أن تبرمات بعض اللاعبين الأساسيين في (حلبة الحوار) لا تشبه الهمسات الصارخة للمتفرجين من قواعد الأحزاب وعموم الشعب ممن ينتظرون بفارغ الصبر يوم ٢٧ إبريل ٢٠١١م ليقولوا كلمتهم الفصل بعيدا عن الصالة المغلقة لحلبة المصارعة الحزبية ونقاط الكسب والخسارة السياسية.

مع أن بعض كباتن نادي المشترك عاد مؤخرا ليعلن النفير ويؤذن في زملائه للعودة إلى الناس ، للالتصاق بالشارع لمصلحة الجمهور ، كما جاء في برنامج حول المستقبل بقناة (سهيل) الجمعة الفائتة على لسان فضيلة سيد الأدلة ، في اعتراف شجاع – يحسب لصاحبه – الدكتور محمد عبدالملك المتوكل (رأس حربة المشترك) حيث أرجع سبب فشل أحزاب المعارضة (المشترك) أمام المؤتمر الشعبي إلى أن الأول يتوجه إلى (القصر) بدلا من الشارع رغم ما يقدمه الثاني من خدمات ومن حيث يدري ولا يدري!!

وطالما قالها المتوكل بمنتهى الصراحة .. فإننا كجمهور سننتظر بمنتهى الأدب كمتفرجين صامتين.

عشرون زهرة لخليجي 20

هاشم محمد محسن

أزف الموعد، واقترب اللقاء.. ها هي ذي «عدن» تلبس ثوب عرسها المطرز بأزاهيرها اليانعة، وورودها العطرة، ومشاعرها الجميلة، وقلبها المليء عشقاً أبدياً سرمدياً للحب والسلام والأمان، لأنها جزء من الوطن المفعم أفئدة رقيقة، وقلوب حانية، ومشاعر شفافة زفافة..

وها هي ذي «أبين» تفتح ذراعيها اللتين رشت الخضرة النضرة دفئها بعبق بساتينها، وبهرجتها بعطر الأرض التي اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج.

تمتد وشائجنا وطيدة وثيقة، حميدة مجيدة مع الخليج الذي تعانق مياهه مياهنا، وتحتضن ملامحه ملامحنا، وتتكامل ملاحمه مع ملاحمنا.

لنكون « كالبنيان يشد بعضه بعضاً» نقدم «عشرين مليون» زهرة من كل قلب يمني، دعا له نبينا العربي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اللهم بارك لنا في يمننا» ومع البركة والعمل الدؤوب والسعي المتواصل تأتي حركة الاستعدادات لاستقبال أشقائنا في بلدهم الثاني وعمقهم التاريخي العريق العريض، ومجدهم الأصيل الأثيل، لبناء مستقبل قائم على تلاقي القلوب، وتلاقح الأفكار وتبادل المصالح، وتثاقف التجارب، وتواصل الأجيال، وتعميق الحب، وتحقيق الألفة، وتحاور العقول، لنكون جسداً عربياً واحداً موحداً.

أيها اليمانيون

أرو إخوانكم القادمين إليكم من دول مجلس التعاون والعراق خيراً.. قدموا عشرين مليون زهرة معطرة بأريج الحب، منمقة منسقة بألوان الجمال، وأكوان الروعة، وعطور السمعة الطيبة التي حملها «العلاء بن الحضرمي» إلى البحرين، وحملها الصحابة من قبائل «النخع» و«جيشان» و«عدن» و«لحج» و«أبين» إلى ذلك الشاطئ المنصت لروعة القرآن، المنور بأنوار الهدى، المطهر بسلوك النقاء، المتفاعل والمتفائل بكل الأخوة والمودة والوفاء..

ليكن كل يمني وكل يمنية نموذجاً للتعامل الحضاري الراقي مع إخواننا الضيوف الأعزاء.. ذلك التعامل المنبثق من قيم ديننا وعروبتنا ويمانيتنا وجذورنا، وأصولنا التي قدمت «ثلة من الأولين» ذهبوا لنشر الإسلام، وبذل الحب، وبذر القيم والشيم، وجاءت «ثلة من الآخرين» لتواصل مسيرة المعرفة والتسامح واحترام الآخرين.

كل امرئ وكل امرأة مطالب بأن يكون صورة باهرة زاهرة طاهرة، وقيمة ممتعة مبدعة، وشعوراً ندياً بهياً وهو يستقبل إخوانه وأحبائه القادمين إليه من عمق الجدود، وعراقة النسب، وأصالة العرق والانتماء.

أهلاً بأشقائنا في بلد الذين «يحبون من هاجر إليهم» لأنه جاء ليعمق وشائج الحب، وأواصر العشق، ويرى أمجادنا ويشهد أعيادنا ويشاركنا أفراحنا.

أهلاً يا إخواننا في وطن الذين «يؤثرون على أنفسهم».. لقد أثرناكم بقلوبنا التي أحبتكم، وأحضاننا التي استقبلتكم، ومشاعرنا التي عشقتكم، وضمائرنا التي انطوت على الشوق، لكم في قدومكم لتسكنوا القلوب، وحتى في مدة زيارتكم الأنيسة لنا واستئناسنا بكم، بل وحتى حينما تغادرون مكللين بعشرين مليون زهرة تيجاناً على رؤوسكم الشامخة في سماوات العزة والكرامة والعروبة.

تنويه

في عدد يوم أمس نشر في صفحة قضايا وآراء مقال الزميل علي الشرجي بعنوان مقال آخر للكاتب الصحفي فائز سالم بن عمرو كان قد نشر في ذات الصفحة مع صورة الكاتب أمس الأول «خليجي عشرين يا نقابة الصحفيين».

لذا لزم التنويه وإعادة نشر مقال الزميل علي الشرجي الذي جاء تحت عنوان «لعبة..؟!» وكما هو موضح أعلى الصفحة.

من أجل اليمن (٣)

عبدالله علي النويرة

(ما من شك أن أجواء الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية التي يعيشها المواطن اليوم كثمرة من ثمار الثورة والوحدة قد فجرت الطاقات الكامنة لدى شعبنا وعززت من قدراته وإمكانياته على مواصلة الخطى نحو استشراف مستقبله الأفضل وتحقيق الكثير من التحولات والإنجازات لنفسه ..

وعلى مختلف الأصعدة وهو ما ينبغي أن يحافظ الجميع على تلك الروح المتوثبة وتعززها بالممارسات الإيجابية المسؤولة التي تخدم الوطن وتصون مصالحه العليا وتحقق له نهضته وتقدمه فالحرية والديمقراطية ما لم تقترنا بمسؤولية الحفاظ على المكاسب والثوابت الوطنية واحترام الدستور والقانون والمؤسسات الدستورية وعدم الالتفاف أو التحايل عليها فإنها تكون ضربا من ضروب الفوضى المدمرة التي ينبغي أن ينأى عنها الجميع).

في هذه الفقرة نجد أن فخامة رئيس الجمهورية قد أكد على أن الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية التي يعيشها الوطن ليست سوى ثمرة من ثمار الثورة الوحدة ولولا هذه الثورة ولولا الوحدة لما تحقق للوطن أي مكسب من هذه المكاسب التي يحلم بها الكثير من شعوب العالم المقهورة التي لا تنعم بما ننعم به من مزايا ما كان لنا أن نحصل عليها لولا هذه الثورة والوحدة التي فجرت الكثير من الطاقات الكامنة في وجدان الشعب اليمني منذ فجر التاريخ وحتى الآن وهذه الإمكانيات قد عززت قدرات الشعب على النهوض والسير نحو المستقبل بخطى ثابتة وهذا المستقبل يفترض أنه أفضل من الماضي البغيض ، فإذا كان الشعب اليمني قد حقق الكثير من الإنجازات في جميع المجالات فإننا بحاجة إلى جهود مضاعفة للمحافظة على هذه الإنجازات فتحقيق النجاح والوصول إلى القمة قد يكون صعباً ولكن الأصعب هو المحافظة على هذا النجاح والبقاء في القمة بشكل مستمر وهذا لا يمكن أن يتم إلا بالتصرفات والممارسات المسؤولة التي تقدم الوطن على كل ما سواه وتخدم الوطن بكل تجرد وإخلاص وتحافظ على مصالحه العليا وهذه المصالح هي التي يجب أن يكون لها قصب السبق على سواها ، لقد نوه إلى أن الحرية والديمقراطية لا قيمة لها إذا لم تكن مقترنة بالإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن ومصالحه العليا ومن أهمها الحفاظ على الثوابت الوطنية على أن يكون هناك مسؤولية في التعامل مع هذه الثوابت الوطنية التي لا تقبل النقاش أو الجدال حولها ومن أهم هذه المعطيات التي يفترض أن يتم المحافظة عليها احترام الدستور والقانون فإذا لم يتم احترام الدستور والقوانين النافذة فإن هذا سيكون وبالا على الوطن والمواطنين لأن أي اختراق للدستور والقانون يدل على أنه لا يوجد إحساس بالمسؤولية تجاه الوطن وثوابته التي لا يجب أن يختلف عليها اثنان إلى جانب أن هذه الأمور مرتبطة بالمؤسسات الدستورية التي تعتبر ترجمة واقعية للدستور ويجب التعامل مع هذه المؤسسات بكل جدية واحترام ولا يجوز التشكيك فيها بأي حال من الأحوال وهذا التحذير ناتج عن أن هناك من يحاول أن يلتف عليها ويشكك فيها متناسين بأن هذه المؤسسات ناتجة عن تنفيذ الدستور وبطريقة لا مجال للتشكيك فيها ومحاولات الالتفاف حولها إنما هو نوع من أنواع عدم الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن وثوابته التي لا تقبل النقاش.

إن فخامة الرئيس أوضح بجلاء أن من يقوم بمحاولة الالتفاف على المؤسسات الدستورية إنما يحاول أن ينشر الفوضى والدمار في عموم الوطن كل الوطن وهذا فعل المخربين وليس فعل المواطنين الصالحين.

حفظ الله وطننا من كل مكروه وهدانا جميعا لما يحبه ويرضاه.

وللحديث بقية

alnwoirah3@gmail.com

الحدائق

عبدالإله الطلوع

من المتفق عليه أن الحدائق العامة هي متنفس لسكان الأحياء في صنعاء والمحافظات الأخرى وهي ملتقى الأصدقاء والعائلات ويقضون فيها أوقات فراغهم، ومعهم أطفالهم..

إذا افتقدوا هذا من الحدائق العامة فيكون البديل هي الحدائق الخاصة بالفلوس حدائق تجارية مشابهة للمدارس الأهلية التجارية والتي يستنزف بعضها جيوب الآباء والأمهات وحق المصروف ليرضوا الأطفال.

بعض الحدائق العامة تعيش أسوأ حالاتها فحديقة الثورة طريق المطار والتي إنشاؤها في سنة ١٩٧٨م تقريبا في تقديري الشفهي وليس الرقمي مثلا ، والتي تعد الأقدم تفتقر إلى أساسيات كلمة حديقة ولا تحمل من ذلك سوى الاسم رغم أنها تشهد حضورا كبيرا من السكان وبعض النساء والأطفال يتخذون منها مواقع لبيع بعض الأشياء الخفيفة كالبيض والبطاط والماء وغيرها وأيضا اكتفت هذه الحديقة بأعمال السقي للأشجار التي لم تتغير منذ عشرات السنين وهي سيئة المنظر ولا تمتلك أهم وظائف الحديقة وهو عمل يدفع للتساؤل: لماذا وجود حدائق عامة لا توجد بها مظلات للناس وممرات وألعاب ومسابح ومطاعم وغيرها إذا كانت تكتفي بأعمالها الوحيدة سقي الأشجار القديمة ولماذا تهمل الحدائق العامة ، وهي المتنفس الوحيد لسكان الأحياء الفقراء أليس من المؤسف أن الأحياء لا توجد فيها حدائق عامة وإن وجدت فهي لا تليق في بلد أصبحت الخدمات فيه موفرة مثل سفلتة جميع الشوارع لكن معظمها مطبات وحفر بكثرة؟

إن الحدائق العامة أصبحت جزءا أساسيا يتضمنه تخطيط المدينة في أحياء جميع مدن العالم حتى العالم الثالث والفقير ، وإن أكثر سكان المدن يسكنون في شقق سكنية ويحتاجون للانطلاق في الحدائق بدل القات بالإجازات والأعياد ولكن من المستحسن اقتطاع مساحة من الأراضي التي تمتلكها الدولة وما أكثرها ويتم تسويرها وزراعتها بأنواع النباتات المختلفة من الأزهار والأشجار وتنسيقها في الهواء سواء أكان ذلك للتنزه أم للجلوس تحت ظلال الأشجار والمظلات وهم يقرأون فضلا عن إنشاءملاعب رياضية ومطاعم، وأماكن لألعاب الأطفال ، ومسابح وبحيرات صناعية ومكاتب وغيرها من المفيد للأطفال وكبار السن.

يشهد المجتمع تحولات تنموية غير مسبوقة في زمن باتت الخدمات للناس هي المعيار الحقيقي للإدارة ما عدا الجانب التنموي لسكان الأحياء فهو مفقود وتقع مسؤولياته على أمانة العاصمة والأجهزة الأخرى التي تقتطع مساحة من أراضي الأحياء السكنية لمشروعات لم تنفذ.

وتقام حدائق مهجورة يسكنها فقط الكلاب والمجانين وغيرهم نسأل الله السلامة لليمن وأهله فهو القادر وهو المعين.

خليجي ٢٠

حسين البكري

نحن أهل اليمن بانتظار فعاليات خليجي عشرين لنقوم بواجبنا الوطني من أعماق قلوبنا..

ولنرفع هاماتنا وأعلامنا وسمعتنا الرياضية الطيبة بين الأمم بكل اعتزاز وفخر، نعم فنحن والحمدلله نعلم ما هي حقوق وطننا علينا أولها: الوقوف إلى جانبه بالسراء والضراء والوقوف مع أفراحه وفعالياته صفا واحدا.

فاليمن هو وطننا الذي نحبه ويحبنا وسنكون في كل الأحوال أهله وأبناءه وجنوده الساهرين دوما على راحته وحمايته ورفع رايته خفاقة عالية بين دول العالم، وما فعاليات (خليجي عشرين) إلا صورة مشرقة فيها تحترمنا الأمم كل الأمم .. نعم فنحن مدعوون للوقوف إلى جانب كل فعاليات خليجي عشرين لأن فيه عزاً لنا وسمعة حضارية عظيمة نرفع فيه شأننا في المجالات الرياضية بالذات.

H__elbakri@hotmail.com

إعلان